طرق تثبت الصحابة من الحديث النبوي في جامع الترمذي

نبراس حسين جاسم

وأ.د.أياد طه سرحان

الجامعة العراقية كلية العلوم الإسلامية قسم الحديث

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الحبيب المصطفى محمد بن عبد الله وعلى أله وصحبه وبعد:إن لمكانة السنة النبوية في الإسلام أهمية فقد تنافس السلف في حفظها في الصدور وفي الكتب, وقدموا للسنة الشريفة خدمة جليلة تجلت في وصولها إلينا صافية نقية محفوظة في أمهات الكتب, وحين كان النبي (ﷺ) حياً بين المسلمين كانت حياته حارسة لحديثه الشريف وكلما اختلف الصحابة (ﷺ) في حديث كانوا يرجعون إليه, ولما توفي اجتهد الصحابة (ﷺ) في المحافظة على حديثه والذب عنه ولم يكونوا يقبلون الحديث من أحد حتى يتثبتوا منه غاية التثبت, بأن ذلك مما ورد عنه حتى لو تطلب إثبات ذلك شاهداً معضداً, أو يميناً حاسمة, يؤكد بها الراوي ثبوت ما أخبر به عنه, وعلى وجه الخصوص الأحاديث التي يترتب عليها تحريم أمر, أو تحليله أو تخطئته وتصويبه وليس في ذلك تهمة أو طعن في الراوي, وإنما التثبت في خبر أحدهم هو تحسب لنسيانه, أو اشتباه الأمر عليه, لا اتهامه بالكذب فالصحابة ﷺ كلهم عدول.

مشكلة الدراسة:

لما كان للصحابة جهود في خدمة السنة النبوية كانت لهم وسائل وضوابط في خدمتها والمحافظة عليها, فما هي هذه الوسائل التي اعتمدها الصحابة في التثبت وهذا ما سأبينه في هذا البحث إن شاء الله تعالى الذي سميته طرق تثبت الصحابة في الحديث النبوي في جامع الترمذي.وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وتمهيد في التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع ومبحثان المبحث الأول: التثبت من الحديث عند الصحابة والمبحث الثاني: التثبت من فهم معنى الحديث عند الصحابة والتابعين وخاتمة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها أما منهجي في كتابة هذا البحث فقد درست الأحاديث في جامع الترمذي بتحقيق بشار عواد وذكرت الحكم على الأحاديث بقول الإمام الترمذي عند ذكره للحكم وخرجت الأحاديث من الكتب التسعة وذكرت الألفاظ الغريبة عند وجودها من كتب الغريب والمعاجم وذكرت أهم ما يستفاد من الحديث من كتب شروح الحديث وفي الهامش اقتصرت على ذكر اسم الكتاب والجزء والصفحة.

التمهيد التعريف بالإمام الترمذي وكتابه الجامع

الإمام الترمذي:

أولاً: اسمه:

أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى الضحاك السلمي الضرير البوغي [١] التِرْمِذي[٢] الحافظ المشهور؛ أحد الأئمة الذين يقتدى بهم في علم الحديث[3] تلميذ أبي عبد الله البخاري، ومشاركه فيما يرويه في عدة من مشايخه. سمع منه شيخه البخاري وغيره، وكان مبرّزا على الأقران، آية في الحفظ والإتقان[٤].اختلف فيه، فقيل: ولد أعمى، والصحيح أنه أضر في كبره، بعد رحلته وكتابته العلم[٥]. ولد في حدود (٢١٠هـ) وارتحل، فسمع بخراسان والعراق والحرمين، ولم يرحل إلى مصر والشام [٦].

قال الإدريسي فسمعت أبا بكر بن أحمد بن محمد بن الحارث المروزي الفقيه يقول سمعت أحمد بن عبد الله بن داود يقول سمعت أبا عيسى الترمذي يقول كنت في طريق مكة وكنت قد كتبت جزئين من أحاديث شيخ فمر بنا ذلك الشيخ فسالت عنه فقالوا فلان فرحت إليه وأنا أظن أن الجزئين معي وإنما حملت معي في محملي جزئين غيرهما شبههما فلما ظفرت سألته السماع فأجاب وأخذ يقرأ من حفظه ثم لمح فرأى البياض في يدي فقال ما تستحيي مني فقصصت عليه القصة وقلت له إني أحفظه كله فقال اقرأ فقرأته عليه على الولاء فقال هل استظهرت قبل أن تجيء إلي قلت لا ثم قلت له حدثني بغيره فقرأ علي أربعين حديثا من غرائب حديثه ثم قال هات فقرأت عليه من أوله إلى آخره فقال ما رأيت مثلك[٧].

ثانياً: شيوخه:سمع الإمام الترمذي خلقاً كثيراً منهم قتيبة بن سعيد, وأبا مصعب الزهري, وعلي بن حجر السعدي, ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني, ومحمد بن بشار بندار, وغيرهم[٨].

ثالثاً: تلاميذته: حدث عن الإمام الترمذي الكثير منهم الهيثم بن كليب الشاشي, وحماد بن شاكر, ومكحول بن الفضل, وعبد بن محمد, ومحمد بن محمود بن نمير النسفيون, وآخرين[٩].

رابعاً: وفاته:توفي الإمام الترمذي بالترمذ ليلة الإثنين لـ (١٣) ليلة مضت من رجب سنة (٢٧٩هـ)[١٠].

خامساً: مصنفاته:

١. "الجامع" .

٢. "العلل" الصغير .مطبوع في خاتمة الجامع. وهو جزء لطيف، صنفه كمقدمة، أو مدخل لكتابه "الجامع".

قال ابن الأثير: وفي آخر "الجامع" كتاب "العلل" جمع فيه فوائد حسنة، لا يخفى قدرها على من وقف عليها[١١].

٣. "العلل" الكبير .

٤. "الشمائل المحمدية" . مطبوع ..

٥. "تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم" . مطبوع:

٨. "الزهد" و "الأسماء والكنى" (مفقودان) ذكره الحافظ ابن حجر، وقال: لم يقع لنا[١٢].

سادساً: وصف كتاب الجامع المعروف بـ (سنن الترمذي)صنف الإمام الترمذي كتابه الجامع تصنيف رجل متقن, وبه كان يضرب المثل, قال الترمذي: صنفت هذا الكتاب يعني المسند الصحيح فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به وعرضته على علماء العراق فرضوا به وعرضته على علماء خراسان فرضوا به ومن كان في بيته هذا الكتاب فكأنما في بيته نبي يتكلم.وقال شيخ الإسلام عبد الله بن محمد الأنصاري– رحمه الله–[١٣]: "كتاب أبي عيسى الترمذي عندي أفيد من كتابي البخاري ومسلم قيل له لم قال: لأن كتاب البخاري ومسلم لا يصل الى الفائدة منهما الا من يكون من أهل المعرفة التامة وهذا كتاب قد شرح أحاديثه وبينها فيصل الى فائدته كل أحد من الناس من الفقهاء والمحدثين وغيرها.وقال الذهبي: في الجامع علم نافع, وفوائد غزيرة, ورؤوس المسائل, وهو أحد اصول الإسلام, لولا ما كدره بأحاديث واهية, بعضها موضوع, وكثير منها في الفضائل[١٤].

سابعاً: الأسماء التي اطلقت على جامع الترمذي: يُطلق على جامع الترمذي عدةُ أسماء:

١ . "الجامع":وهو أشهرها وممن سماه بذلك: أبو القاسم عبيدالله بن أحمد الأزهري[١٥]، والإدريسي[١٦]، والذهبي[١٧]، وابن كثير[١٨]، وغيرهم.

٢ . "الجامع الكبير": وممن سماه به محمد بن جعفر الكَتاني من أسماء "الجامع"[١٩].

٣– "الصحيح"، وممن أطلق عليه اسم الصحيح: النديم[٢٠]، والخطيب[٢١].

٤– "الجامع الصحيح" فسماه بذلك الحاكم[٢٢]، والبرقاني[٢٣].وقد انتقد أهل العلم إطلاق الصحيح على "جامع الترمذي"، وبقية السنن الأربعة:قال ابن الصلاح: هذا تساهل؛ لأن فيها ما صرَّحوا بكونه ضعيفاً أو منكراً، ونحو ذلك من أوصاف الضعيف[٢٤].

٧ . "السنن":ذكره محمد بن جعفر الكَتاني في أسماء "الجامع"[٢٥].

٨ . "الجامع الكبير المختصر في السنن المسندة":سماه بذلك القاسم بن يوسف التجيبي[٢٦].

٩. "الجامع المختصر من السنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعرفةِ الصحيح والمعلول، وما عليه العمل":

نص على هذا العنوان ابنُ خير الإشبيلي[٢٧].

ثامناً: منهج الإمام الترمذي في "جامعه":صنَّف الإمام أبو عيسى الترمذي كتابه "الجامع" ورتبه على الأبواب، وجعله جامعاً مشتملاً على أحاديث الأحكام والعقائد، والآداب، والتفسير، والفضائل، والمناقب.ثم يحكم على حديث الباب بما يراه لائقاً بحاله من صحة، أو حسن، أو غرابة، أو بأحد الأحكام المركبة من هذه المصطلحات، أو بعضها.ويذكر بعد حكمه على الحديث مذاهب أهل العلم من الصحابة، والتابعين ومن بعدهم من الأئمة، وآرائهم في مسائل الباب

المبحث الأول: التثبت من الحديث عند الصحابة

الطريقة الأولى: التأكيد على الراوي بسؤاله :وقد اعتمد هذه الطريقة كثير من الصحابة والتابعين فحين يسمعون حديثا لم يسمعوه من قبل فإنهم يؤكدون على الراوي ويستثبتونه استشعارا منهم لأهمية الأمر، مثاله:

١– **قال الإمام الترمذي:**حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمَّارٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرٍ: الضَّبُعُ أَصَيْدٌ هِيَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: آكُلُهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: قُلْتُ: أَقَالَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: نَعَمْ.

وجه التثبتأن ابن أبي عمار لم يسلم بأن الضبع صيد بقول جابر حتى أكد عليه السؤال هل الرسول ﷺ قاله

التخريج:أخرجه الترمذي[٢٨], والنسائي[٢٩], وابن ماجه[٣٠], وأحمد[٣١], والدارمي[٣٢].

الحكم على الحديث: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح[٣٣].

ما يستفاد من الحديث

١– فيه دليل على أن الضبع حلال وبه قال الشافعي وأحمد[٣٤]

٢- وأنها غير داخلة فى تحريم كل ذى ناب من السباع[٣٥].

الطريقة الثانية: سؤال الصحابة (ﷺ) عن رواية الراوي:ومن طرق تثبيت الصحابة (ﷺ) كانوا إذا شكوا في حفظ راوٍ في مسألة معينة سألوا فيها من يعتقد فيه العلم والإحاطة بمثلها امتثالا لقوله تبارك وتعالى ((فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ))[٣٦] ، ومن أمثلة هذا النوع من التثبت:

٢- **قال الإمام الترمذي:**حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: سَكْتَتَانِ حَفِظْتُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ، وَقَالَ: حَفِظْنَا سَكْتَةً، فَكَتَبْنَا إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ بِالمَدِينَةِ، فَكَتَبَ أُبَيٌّ: أَنْ حَفِظَ سَمُرَةُ، قَالَ سَعِيدٌ، فَقُلْنَا لِقَتَادَةَ: مَا هَاتَانِ السَّكْتَتَانِ؟ قَالَ: إِذَا دَخَلَ فِي صَلاَتِهِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَإِذَا قَرَأَ: {وَلاَ الضَّالِّينَ}، قَالَ: وَكَانَ يُعْجِبُهُ إِذَا فَرَغَ مِنَ القِرَاءَةِ أَنْ يَسْكُتَ حَتَّى يَتَرَادَّ إِلَيْهِ نَفَسُهُ

وجه التثبت: حيطة الصحابة (ﷺ) حيث كتب سمرة وعمران بن حصين إلى أبي بن كعب من أجل أن يتثبتوا من سنة من سنن النبي محمد(ﷺ) فكان كلامه هو الفصل والدليل على أن سمرة قد حفظ.

التخريج:أخرجه الترمذي[٣٧], وأبو داود[٣٨], وابن ماجه[٣٩], وأحمد[٤٠].

الحكم على الحديث:قال الترمذي: حديث حسن[٤١]

الألفاظ الغريبة: يَتَرَاد: أي يرجع[٤٢].

ما يستفاد من الحديث

١- يستحب للإمام أن يسكت بعدما يفتتح الصلاة وبعد الفراغ من القراءة [٤٣].

الطريقة الثالثة: وهي طريق الاستشهاد على رواية الراوي برواية أخرى.

٣- **قال الإمام الترمذي:**حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، قَالَ مَرَّةً: قَالَ قَبِيصَةُ، وَقَالَ مَرَّةً: عَنْ رَجُلٍ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ[٤٤]، قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الأُمِّ، وَأُمُّ الأَبِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، أَوْ ابْنَ بِنْتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ اللهِ حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَسَأَلَ فَشَهِدَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعْطَاهَا السُّدُسَ قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ، قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي فِيهِ مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنْ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

وجه التثبت: أن أبي بكر لم يحكم للجدة بقول المغيرة حتى تأكد من سماع محمد بن مسلمة مع المغيرة فالباعث على السؤال هنا هو الرغبة في التثبت من الحفظ وأن الحديث جاء على هذا المعنى احتياطا من السهو والخطأ وليس الأمر داخلا في دائرة الخوف من التقول على رسول الله (ﷺ) لأنه لو كان احتمال التقول قائما لما أمكن دفعه بشهادة رجل من صغار الصحابة.

التخريج أخرجه الترمذي[٤٥], وأبو داود[٤٦], وابن ماجه[٤٧], وأحمد[٤٨], ومالك[٤٩], والدارمي[٥٠].

الحكم على الحديث:إسناده صحيح لثقة رجاله إلا أن صورته مرسل فإن قبيصة لا يصح له سماع من الصديق ولا يمكن شهوده للقصة قاله ابن عبد البر بمعناه وقد اختلف في مولده والصحيح أنه ولد عام الفتح فيبعد شهوده القصة وقد أعله عبد الحق تبعا لابن حزم بالانقطاع[٥١].

الطريقة الرابعة: الرجوع إلى صاحب الشأن في الرواية ومن طرائق تثبت الصحابة (ﷺ) الرجوع إلى صاحب الشأن في الرواية ومنها:

٤-**قال الإمام الترمذي:** حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ ابْنِ عُجْرَةَ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ، أَنَّ الفُرَيْعَةَ بِنْتَ مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَخْبَرَتْهَا أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ، وَأَنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِطَرَفِ القَدُومِ لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ.قَالَتْ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَهْلِي، فَإِنَّ زَوْجِي لَمْ يَتْرُكْ لِي مَسْكَنًا يَمْلِكُهُ وَلاَ نَفَقَةً، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَانْصَرَفْتُ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي الحُجْرَةِ، أَوْ فِي الْمَسْجِدِ، نَادَانِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَوْ أَمَرَ بِي فَنُودِيتُ لَهُ، فَقَالَ: كَيْفَ قُلْتِ؟، قَالَتْ: فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ القِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ لَهُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، قَالَ: امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّى يَبْلُغَ الكِتَابُ أَجَلَهُ.قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا.قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ أَرْسَلَ إِلَيَّ، فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَى بِهِ.

وجه التثبت:

إرسال عثمان إلى الفريعة، وسؤاله منها عن الحديث الذي قال النبي ﷺ لها يعني أنه أراد أن يسمع الحديث ممن سمعه مباشرة من النبي أو صاحب الواقعة... وكان الدافع لسؤاله التثبت من حفظ الحديث وطلب الإسناد العالي، وليس الباعث على سؤاله الريبة أو الخوف من كذب الرواة في الحديث النبوي.

التخريج: أخرجه الترمذي(٥٢), وأبو داود(٥٣), وأحمد(٥٤), ومالك(٥٥).

الحكم على الحديث: قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح(٥٦).

الألفاظ الغريبة:القَدُومِ: اسم جبل بالحجاز قرب المدينة(٥٧).

ما يستفاد من الحديث:

١- فيه أن للمتوفى عنها زوجها السكنى وأنها لا تعتد إلاّ في بيت زوجها(٥٨).

٢- وفيه دليل على جواز نسخ الحكم قبل الفعل(٥٩).

٣- مشروعيّة استفتاء المرأة في أمر دينها(٦٠).

٤- ما كان عليه الخلفاء الراشدون – رضي الله عنهم – من البحث عن حكم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قبل الحكم باجتهادهم(٦١).

٥- قبول خبر المرأة الواحدة، والعمل به(٦٢).

٦- فيه جواز خروج المعتدة من الوفاة عن بيتها بالنهار لأجل ضرورتها وحاجتها(٦٣).

المبحث الثاني: التثبت من فهم معنى الحديث عند الصحابة والتابعين

الطريقة الخامسة: شهادة بعضهم لبعض (رضي الله عنهم):

٥-**قال الإمام الترمذي:**حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَأَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ تَذَاكَرُوا الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا الحَامِلَ تَضَعُ عِنْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: تَعْتَدُّ آخِرَ الأَجَلَيْنِ، وَقَالَ أَبُو سَلَمَةَ: بَلْ تَحِلُّ حِينَ تَضَعُ، وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَا مَعَ ابْنِ أَخِي، يَعْنِي أَبَا سَلَمَةَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: قَدْ وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِيَسِيرٍ، فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمَرَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ.

وجه التثبت:أن ابن عباس وأبا سلمة وأبا هريرة ارسلوا إلى أم سلمة لكي يتأكدوا من عدة الحامل المتوفى عنها زوجها.

التخريج:أخرجه الترمذي(٦٤), والبخاري(٦٥), ومسلم(٦٦), والنسائي(٦٧), وأحمد(٦٨), ومالك(٦٩), والدارمي(٧٠).

الحكم على الحديث:قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح(٧١).

ما يستفاد من الحديث

١- إن المتوفى عنها زوجها تنقضي عدتها بوضع الحمل إذا كانت حاملة حين وفاة زوجها وهو مذهب الأئمة الأربعة(٧٢).

سؤال الصحابة (رضي الله عنهم) عن رواية الراوي:

٦- **قال الإمام الترمذي**حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلاَنَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الجُدِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الأَعْمَشِ، وَمَنْصُورٍ، سَمِعَا أَبَا الضُّحَى، يُحَدِّثُ عَنْ مَسْرُوقٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللهِ، فَقَالَ: إِنَّ قَاصًّا يَقُصُّ يَقُولُ: إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ الدُّخَانُ فَيَأْخُذُ بِمَسَامِعِ الكُفَّارِ وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنَ كَهَيْئَةِ الزُّكَامِ، قَالَ: فَغَضِبَ وَكَانَ مُتَّكِئًا فَجَلَسَ ثُمَّ قَالَ: إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ عَمَّا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ بِهِ، قَالَ مَنْصُورٌ: فَلْيُخْبِرْ بِهِ، وَإِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ فَلْيَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنْ عِلْمِ الرَّجُلِ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لاَ يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ {قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ} إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَأَى قُرَيْشًا اسْتَعْصَوْا عَلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعٍ كَسَبْعِ يُوسُفَ، فَأَخَذَتْهُمْ سَنَةٌ فَأَحْصَتْ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الجُلُودَ وَالمَيْتَةَ، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: العِظَامَ، قَالَ: وَجَعَلَ يَخْرُجُ مِنَ الأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ قَالَ: فَهَذَا لِقَوْلِهِ {يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ} قَالَ مَنْصُورٌ: هَذَا لِقَوْلِهِ: {رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا العَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ} فَهَلْ يُكْشَفُ عَذَابُ الآخِرَةِ؟ قَالَ: مَضَى البَطْشَةُ، وَاللِّزَامُ، وَالدُّخَانُ وقَالَ أَحَدُهُمَا: الْقَمَرُ، وَقَالَ الآخَرُ: الرُّومُ, وَاللِّزَامُ يَعْنِي يَوْمَ بَدْرٍ

وجه التثبت: أن هذا الرجل لم يسلم بما قاله القاص وإنما ذهب إلى ابن مسعود للتثبت من قول الرجل أنه سوف يخرج الدخان فيأخذ بمسامع الكفار....

التخريج أخرجه الترمذي(٧٣), والبخاري(٧٤), ومسلم(٧٥), وأحمد(٧٦).

الحكم على الحديث: قال الترمذي: وهذا حديث حسن صحيح[٧٧].

الألفاظ الغريبة:اللِّزَام: العذاب الملازم للكفار [٧٨].

ما يستفاد من الحديث:

١- في قوله عما لا يعلم تعريض بالرجل القاص الذي كان يقول: يجيء يوم القيامة كذا، فأنكر ابن مسعود ذلك، وقال: لا تتكلفوا فيما لا تعلمون[٧٩].

٢- في قوله: فإن من علم الرجل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم لأن تمييز المعلوم من المجهول نوع من العلم وليس المراد أن عدم العلم يكون علمًا[٨٠].

٣- إجازة استشفاع المشركين بالمسلمين، والإجابة إذا رجي رجوعهم إلى الحق[٨١].

٤- وفيه أيضًا: إقرار الكفار بفضل نبينا، وقربه من ربه، والتشفع به، وأن ذلك عادة من الله علموها، ولولاها ما لجأوا إليه في كشف الضر عند إشرافهم على الهلاك، وذلك أدل دليل على معرفتهم بصدقه، ولكن الحسد والأنفة الجاهلية حملتهم على معاندته ومعاداته ومخالفته[٨٢].

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث أود أن أبين أهم النتائج التي توصلت إليها:

١- المكانة العليا التي تحتلها السنة النبوية فهي الأصل الثاني للتشريع بعد القرآن الكريم.

٢- أن الصحابة (ﷺ) اخذوا الحيطة الشديدة في قبول الأحاديث مخافة أن يتسرب إليها ما لم يصدر من النبي (ﷺ).

٣- كان الصحابة (ﷺ) يتثبتون في قبول الأحاديث باستخدام منهج علمي وطرق خشية الوقوع في الخطأ واحتياطاً للدين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري: أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري, أبو العباس, شهاب الدين(المتوفى:٩٢٣هـ), المطبعة الكبرى الأميرية, مصر, ط٧\١٣٢٣هـ.

٢. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ), دار الفكر, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦

٣. برنامج التجيبي: القاسم بن يوسف بن محمد بن علي التجيبي البلنسي السبتي (المتوفى: ٧٣٠هـ), تحقيق: عبد الحفيظ منصور, الدار العربية للكتاب، ليبيا – تونس, ١٩٨١ م.

٤. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام: شمس الدين, أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, ط١/٢٠٠٣م, ٦١٧/٦.

٥. تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:٤٦٣هـ), تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف, دار الغرب الإسلامي, بيروت, ط١\١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٦. التحبير لإيضاح معاني التيسير: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني, الكحلاني ثم الصنعاني, أبو إبراهيم, عز الدين, المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى:١١٨٢هـ), تحقيق: محمد صبحي بن حسن, أبي مصعب, مكتبة الرشد, المملكة العربية السعودية- الرياض, ط١/١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٧. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى:١٣٥٣هـ), دار الكتب العلمية, بيروت.

٨. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ), تحقيق: محمد عوامة, دار الرشيد, سوريا, ط١\١٤٠٦هـ- ١٩٨٦م.

٩. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ), المحقق: كمال يوسف الحوت, دار الكتب العلمية, ط١/ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

١٠.التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير: أبو الفضل أحمد بن علي ابن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ), دار الكتب العلمية, ط١\١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١١.تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ), مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند, ط١/ ١٣٢٦هـ.

١٢.التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ), المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث, دار النوادر، دمشق – سوريا, ط١/ ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.

١٣.جامع الأصول في أحاديث الرسول: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ) تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون, مكتبة الحلواني– مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان.

١٤.جامع الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ), تحقيق: أحمد محمد شاكر, ومحمد فؤاد عبد الباقي, وإبراهيم عطوة عوض, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي, مصر, ط٢/١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م.

١٥.حاشية السندي على سنن ابن ماجه: محمد بن عبد الهادي التتوي, أبو الحسن, نور الدين السندي (المتوفى:١١٣٨هـ), دار الجيل, بيروت.

١٦.الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ), المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي, دار البشائر الإسلامية, ط٦/ ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

١٧.الروض المعطار في خير الأقطار: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (المتوفى:٩٠٠هـ), تحقيق: إحسان عباس, مؤسسة ناصر للثقافة, بيروت, ط٢/١٩٨٠م.

١٨.سنن ابن ماجه: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء الكتب العربية, وفيصل عيسى البابي الحلبي.

١٩.سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد ابن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ), تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد, المكتبة العصرية، صيدا, وبيروت.

٢٠.سنن الدارمي: أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي, التميمي السمرقندي (المتوفى:٢٥٥هـ), تحقيق: فواز أحمد زمرلي, وخالد السبع العلمي, دار الكتاب العربي, بيروت, ط١/١٤٠٧هـ.

٢١.سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ), تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة, ط٣\ ١٤٠٥هـ -١٩٨٥م.

٢٢.شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ), تحقيق: محمود الأرناؤوط, دار ابن كثير، دمشق – بيروت, ط١/ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٢٣.شرح بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام: عبد القادر شيبة الحمد, مطابع الرشيد، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية, ط١/ ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.

٢٤.شرح سنن النسائي المسمى "ذخيرة العقبى في شرح المجتبى": محمد بن علي بن آدم بن موسى الأثيوبي الولوي, دار المعراج الدولية للنشر(ج١-٥), ودار آل بروم للنشر والتوزيع, ١٤١٦هـ-١٩٩٦م, و(ج٦-٤٠), ط٤, (ج٦-٧)١٤١٩هـ-١٩٩٩م, (ج٨-٩) ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م, (ج١٠-١٢) ١٤١٩هـ-٢٠٠٠م, (ج١٣-٤٠) ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٥.صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي, تحقيق: د. مصطفى ديب البغا, دار ابن كثير، اليمامة, وبيروت, ط٣/ ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٢٦.صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ), تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٢٧.عمدة القاري شرح صحيح البخاري: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني(المتوفى:٨٥٥هـ), دار إحياء التراث العربي, بيروت.

٢٨.فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي: تقي الدين, أبو القاسم عبيد بن محمد ابن عباس الإسعردي (المتوفى: ٦٩٢هـ), تحقيق: السيد صبحي السامرائي, عالم الكتب, ومكتبة النهضة العربية, بيروت, ط١/١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م

٢٩.فهرسة ابن خير الإشبيلي: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (المتوفى: ٥٧٥هـ), المحقق: محمد فؤاد منصور, دار الكتب العلمية – بيروت/ لبنان, ط١/ ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٠.الفهرست: أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: ٤٣٨هـ), المحقق: إبراهيم رمضان, دار المعرفة بيروت – لبنان, ط٢/١٤١٧ هـ – ١٩٩٧م.

٣١.الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم (المسمَّى: الكوكب الوهَّاج والرَّوض البَهَّاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج) : محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، نزيل مكة المكرمة والمجاور بها, دار المنهاج – دار طوق النجاة, ط١/١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.

٣٢.المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي: أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ), تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة, مكتب المطبوعات الإسلامية, حلب, ط٢/١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٣.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد, أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى:١٠١٤هـ), دار الفكر, لبنان– بيروت, ط١١٤٢٢هـ–٢٠٠٢م.

٣٤.مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ), المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون, مؤسسة الرسالة, ط١/ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٣٥.معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطّابي (المتوفى: ٣٨٨هـ), المطبعة العلمية, حلب, ط١١١٣٥١هـ– ١٩٣٢م.

٣٦.معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ), دار صادر, بيروت, ط٢/١٩٩٥م.

٣٧.معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي, أبو الحسن (المتوفى:٣٩٥هـ), تحقيق: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر, ١٣٩٩هـ–١٩٧٩م.

٣٨.معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ), المحقق: نور الدين عتر, دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت, ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٩.المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ), المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا, دار الكتب العلمية، بيروت, ط١/١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٤٠.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي, أبو الفرج, دار صادر, بيروت, ط١/١٣٥٨هـ,

٤١.موطأ الإمام مالك رواية أبي مصعب الزهري: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ), بشار عواد معروف – محمود خليل, مؤسسة الرسالة, ١٤١٢ هـ.

٤٢.نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ), المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم, وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – قطر, ط١/ ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٤٣.نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل ابن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ), دار الكتب العلمية, لبنان– بيروت, ط١/١٤٢٨هـ– ٢٠٠٧م

٤٤.نكت الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ), دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان, ط١/ ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٤٥.الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى:٧٦٤هـ), تحقيق: أحمد الأرناؤوط, وتركي مصطفى, دار إحياء التراث, بيروت,١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م.

٤٦.وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم ابن أبي بكر بن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى:٦٨١هـ), تحقيق: إحسان عباس, دار صادر, بيروت, ج١, ٢, ٣, ١٩٠٠م,ج٤,ط١١٩٧١م,ج٥,ط١١٩٩٤م, ج٧, ط١١٩٩٤م.

١( ) بُوغُ: من قرى ترمذ على ستة فراسخ منها. معجم البلدان:١/٥١٠.

٢( ) في خراسان على الضفة الشرقية من جيحون وهي مدينة حسنة عامرة. ينظر الروض المعطار في خبر الأقطار ١٣٢/١.

3( ) وفيات الأعيان: ٢٧٨/٤

٤( ) شذرات الذهب (٣/ ٣٢٧)

٥( ) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٠)

٦() ينظر: سير أعلام النبلاء: ٢٧٠/١٣- ٢٧١.

٧( ) تهذيب التهذيب: ٣٨٨-٣٨٩.

٨() ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٩٦, ونكت الهميان في نكت العميان: ٢٥١.

٩() ينظر: التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٩٧, وتاريخ الإسلام: ٦١٧/٦.

١٠() التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: ٩٧/١.

(١١) جامع الأصول (١٩٤.١٩٣/١) .

(١٢) تهذيب التهذيب (٣٨٩/٩).

١٣() عبد الله بن محمد بن علي بن محمد شيخ الإسلام, أبو إسماعيل الأنصاري الهروي, الحافظ العارف, من ولد أبي أيوب الأنصاري- رضي الله عنه- كان بكر الزمان في فنون الفضائل وأنواع المحاسن, حدث وصنف منها "كتاب الفاروق في الصفات" وكتاب "ذم الكلام" وغيرها, وكان شديداً على أهل البدع قوياً في نصرة السنة, مات سنة (٤٨١). ينظر: المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ٤٥/٩, والوافي بالوفيات: ٣٠٧/١٧.

١٤() ينظر: وفيات الأعيان: ٢٧٨/٤, وفضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي: ٣٢- ٣٣, وسير أعلام النبلاء: ٢٧٤/٣.

(١٥) كما في تاريخ بغداد (٤٢٣/٧).

(١٦) شروط الأئمة الستة (ص١٧)، وفضائل الكتاب الجامع (ص٣١).

(١٧) سير أعلام النبلاء (٢٧٠/١٣).

(١٨) في البداية والنهاية (٦٤٧/١٤).

(١٩) الرسالة المستطرفة (ص١١).

(٢٠) في الفهرست (ص٢٨٩).

(٢١) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٦).

(٢٢) انظر: علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٦).

(٢٣) كما في تاريخ بغداد (٦٩/٥).

(٢٤) علوم الحديث لابن الصلاح (ص٣٧.٣٦).

(٢٥) الرسالة المستطرفة (ص١١).

(٢٦) في برنامجه (ص٩٩).

(٢٧) في فهرسته (ص١١٧).

٢٨( ) جامع الترمذي (أبواب الحج- باب ما جاء في الضبع يصيبها المحرم: ٢٠٠/٢ رقم ٨٥١).

٢٩( ) سنن النسائي (كتاب مناسك الحج- ما لا يقتله المحرم: ١٩١/٥ رقم ٢٨٣٦).

٣٠( ) سنن ابن ماجه (كتاب الصيد- باب الضبع: ١٠٧٨/٢ رقم ٣٢٣٦).

٣١( ) مسند أحمد بن حنبل (مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه: ٣١٦/٢٢ رقم ١٤٤٢٥).

٣٢( ) سنن الدارمي (من كتاب المناسك- باب في جزاء الضبع: ١٢٣٥/٢ رقم ١٩٨٥).

٣٣( ) جامع الترمذي: ٢٠٠/٢ رقم ٨٥١.

٣٤( ) تحفة الأحوذي: ٤٠٦/٥.

٣٥( ) شرح بلوغ المرام: ٢٣٥/٩.

٣٦( ) النحل: آية٤٣.

٣٧( ) جامع الترمذي (أبواب الصلاة- باب ما جاء في السكتتين: ٣٣٥/١ رقم ٢٥١).

٣٨() سنن أبي داود (أبواب تفريع استفتاح الصلاة- باب السكتة عند الافتتاح: ٢٠٦/١ رقم ٧٧٧, و٢٠٧/١ رقم ٧٧٩).

٣٩() سنن ابن ماجه (كتاب إقامة الصلاة، والسنة فيها- باب في سكتتي الإمام: ٢٧٥/١ رقم ٨٤٥).

٤٠() مسند الإمام أحمد (مسند البصريين: ٣٣٨/٣٣ رقم ٢٠١٦٦, و٣٨٧/٣٣ رقم ٢٠٢٤٥).

٤١( ) جامع الترمذي: ٣٣٥/١ رقم ٢٥١.

٤٢( ) حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ٢٧٨/١.

٤٣( ) التحبير لإيضاح معاني التيسير: ٣٢٥/٥.

٤٤( ) قبيصة بن ذؤيب بن حلحلة الخزاعي أبو سعيد أو أبو إسحاق المدني نزيل دمشق من أولاد الصحابة وله رؤية مات سنة بضع وثمانين. ينظر: تقريب التهذيب: ٤٥٣.

٤٥( ) جامع الترمذي(أبواب الفرائض- باب ما جاء في ميراث الجدة: ٤٩٠/٣ رقم ٢١٠٠, و٤٩١/٣ رقم ٢١٠١).

٤٦( ) سنن أبي داود (كتاب الفرائض- باب في الجدة: ١٢١/٣ رقم ٢٨٩٤).

٤٧( ) سنن ابن ماجه (كتاب الفرائض- باب ميراث الجدة: : ٢/ ٩٠٩ رقم ٢٧٢٤).

٤٨( ) مسند الإمام أحمد (مسند الشاميين: ٤٩٣/٢٩ رقم ١٧٩٧٨).

٤٩( ) موطأ مالك (كتاب الفرائض- ميراث الجدة: ٥٣٠/٢ رقم ٣٠٣٨).

٥٠( ) سنن الدارمي (ومن كتاب الفرائض- باب: قول أبي بكر الصديق في الجدات: ١٩٢٨/٤ رقم ٢٩٨١).

٥١( ) التلخيص الحبير: ١٨٦/٣.

٥٢( ) جامع الترمذي(أبواب الطلاق واللعان- باب ما جاء أين تعتد المتوفى عنها زوجها؟: ٤٩٩/٢- ٥٠٠ رقم ١٢٠٤).

٥٣( ) سنن أبي داود (كتاب الطلاق- باب في المتوفى عنها تنتقل: ٢٩١/٢ رقم ٢٣٠٠).

٥٤( ) مسند الإمام أحمد (مسند النساء: ٤٥- ٢٨-٢٩ رقم ٢٧٠٨٧).

٥٥( ) موطأ مالك (كتاب الطلاق- باب مقام المتوفى عنها زوجها: ٦٥٧/١ رقم ١٧٠٧).

٥٦( ) جامع الترمذي: ٥٠١/٢ رقم ١٢٠٤.

٥٧( ) معجم البلدان: ٣١٢/٤.

٥٨( ) معالم السنن: ٢٨٧/٣.

٥٩( ) مرقاة المفاتيح : ٢١٨٥/٥.

٦٠( ) ذخيرة العقبى في شرح المجتبى: ٢٧٤/٢٩.

٦١( ) المصدر نفسه.

٦٢( ) المصدر نفسه.

٦٣( ) نخب الأفكار في تنقيح مباني الأخبار في شرح معاني الآثار: ١٧٨/١١.

٦٤( ) جامع الترمذي(أبواب الطلاق واللعان- باب ما جاء في الحامل المتوفى عنها زوجها تضع: ٤٩٠/٢ رقم ١١٩٤.

٦٥( ) صحيح البخاري (كتاب تفسير القرآن- باب {وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن، ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا} [الطلاق: ٤]: ١٥٥/٦ رقم ٤٩٠٩).

٦٦( ) صحيح مسلم (كتاب الطلاق- باب انقضاء عدة المتوفى عنها زوجها، وغيرها بوضع الحمل: ١١٢٢/٢ رقم ٥٧(١٤٨٥).

٦٧( ) سنن النسائي (كتاب الطلاق- باب: عدة الحامل المتوفى عنها زوجها: ١٩١/٦ رقم ٣٥٠٩).

٦٨( ) مسند الإمام أحمد (مسند النساء: ٢٦١/٤٤- ٢٦٢ رقم ٢٦٦٥٨).

٦٩( ) موطأ مالك (كتاب الطلاق- باب المتوفي عنها زوجها وهي حامل: ٦٥٤/١ رقم ١٧٠٢).

٧٠( ) سنن الدارمي(ومن كتاب الطلاق- باب في عدة الحامل المتوفى عنها زوجها والمطلقة: ١٤٦٥/٣ رقم ٢٣٢٥).

٧١( ) جامع الترمذي: ٤٩٠/٢ رقم ١١٩٤.

٧٢( ) الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم: ٢٩٦/١٦.

٧٣( ) جامع الترمذي(أبواب تفسير القرآن- باب: ومن سورة الدخان: ٣٧٩/٥ رقم ٣٢٥٤)

٧٤( ) صحيح البخاري (كتاب تفسير القرآن- باب سورة الروم:٦ /١١٤ رقم ٢٧٧٤).

٧٥( ) صحيح مسلم (كتاب صفة القيامة والجنة والنار- باب الدخان: ٢١٥٥/٤ رقم ٣٩ (٢٧٩٨).

٧٦( ) مسند الإمام أحمد (مسند المكثرين من الصحابة: ٦/ ١٠٦ رقم ٣٦١٣).

٧٧( ) جامع الترمذي: ٢٣٣/٥ رقم ٣٢٥٤.

٧٨( ) مقاييس اللغة: ٢٤٥/٥.

٧٩( ) عمدة القاري: ١٦٤/١٩.

٨٠( ) ارشاد الساري: ٢٨٦/٧.

٨١( ) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢٤/٨.

٨٢( ) التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٢٢٥/٨.